كان ينبغي ان يقال لي الدواة والله اعلم والدواة بالفتح ما يكتب منه والجمع دوي مثل نواة
ونوى ودوى ايضا على فعول جمع الجمع مثل صفاة وصفي وصفي قاله الجوهري قوله
ولا تعور الميم اي لا تطمسها قوله وان لم تصح الرواية انه عليه السلام كتب قال المؤلف رض
كذا قاله القاضي المؤلف وفي صحيح البخاري في باب كيف يكتب الصلح كتبوا هذا ما قاضى عليه
محمد رسول الله فقالوا لا نقر بها ولو نعلم انك رسول الله ما منعناك لكن انت محمد بن عبد الله قال
انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي امح رسول الله قال لا والله لا امحاك ابدا فاخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب فكتب قال القرطبي في مختصره
قوله فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب فكتب ظاهر قوي في ان النبي صلعم كتب بيده
وقد انكر قوم متمسكا بقوله تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك قال ولا حجة
فيه فان الخط المنفي عنه الخط المكتسب عن التعلم وهذا خط خارق للعادة اجراه الله تعالى على
انامل نبيه صلى الله عليه وسلم مع بقائه لا يحسن الكتابة المكتسبة فهذا زيادة في صحة نبوته
والله اعلم قوله سنه سنه هي بفتح السين والنون مخففة وسكون الهاء قال ابن قرقول
ويقال سنا سنا وفي رواية سناه سناه وفي اخرى سنه سنه كلها بفتح السين وتشديد
النون الا عند ابي ذر فانه خفف النون والا عند القابسي فانه كسر السين من سنا ومعنى ذلك
جميعا حسنة بالحبشية قوله ويكثر الهرج وهو القتل اي بالحبشية قال ابن قرقول
قوله في الحديث الهرج القتل بلغة الحبشية من بعض الرواة والا فهي عربية صحيحة قال
شيخنا برهان الدين وقد نص غير واحد من اهل اللغة على ان الهرج القتل والجمع بين قول الراوي
وقول اهل اللغة لان يقال هذا من قبيل ما اتفق فيه اللغتان والله اعلم قوله في حديث ابي
هريرة اشكنب درد لكذا وقع هذه اللفظة هنا بهمزة مفتوحة وشين معجمة ساكنة
وكاف مفتوحة ونون ساكنة وموحدة مكسورة ثم دالين مهملتين مفتوحتين بينهما راء وبعدهما
ميم ساكنتان والظاهر انه مصحف ففي كتاب الطب من سنن ابن ماجة عن مجاهد عن ابي هريرة رض
الحديث وفيه اشكنب درد بهمزة مفتوحة وشين معجمة ساكنة وكاف مفتوحة ثم نون
ثم موحدة ساكنتين ودرد بدال مهملة مفتوحة بعدها راء ثم دال مهملة ساكنتين وفي ميزان
الذهبي روى عن ليث عن مجاهد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابا هريرة
اشكنب درد قلت لا الحديث قال المؤلف رضي الله عنه ان هذا الذي وقع في السنن والميزان

هو الصواب بشهادة اهل اللسان من الفرس ويا ليت شعري ما الذي حمل القاضي المؤلف حتى
ذكر هذه اللفظة التي تكلم بها عليه السلام بالفارسية ثم عد ذلك من علامات النبوة مع ان
ذلك مما كان لاحد الناس له اختلاط بالفرس ادنى مما فكيف بالنبي صلى الله عليه وسلم وفطنته
وسلمان الفارسي في صحبته وكان في معجزاته عليه السلام الممتلئة الخارجة عن حد الاحصاء
والحصر غنية عن ذكر هذا والله اعلم قوله ومنافثته اي المنافثة هنا من نافثت فلانا
اذا جالسته وقد تقدم قوله وانما يعلمه بشر قال ابن اسحق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما بلغني كثيرا ما يجلس عند المروة الى غلام رومي نصراني عبد لبعض بني الحضرمي وكان يقرأ الكتب
فقالت المشركون انما يعلمه محمد هذا فرد الله تعالى قولهم بقوله لسان الذي يلحدون اي يميلون
ويشيرون اليه اعجمي يعني لا يفصح وهذا لسان عربي مبين اي فصيح واراد باللسان القرآن
والعرب يقول اللغة لسان قوله واختلف في اسمه اي في اسم العبد الرومي قال القاضي
بعيد فقيل بلعام وقيل يعيش وقيل جبر وقيل يسار اما بلعام فهو بموحدة مفتوحة
ولام ساكنة وعين مهملة بعدها الف ثم ميم واما يعيش فهو بمثناة تحت مفتوحة وعين
مهملة مكسورة بعدها مثناة تحت ساكنة ثم شين معجمة واما جبر فهو بجيم مفتوحة
وموحدة ساكنة ثم راء واما يسار فهو بمثناة تحت وسين مهملة مفتوحتين بعدها الف ثم
راء قوله وهم الفصحاء اللد هو بضم اللام جمع الالد وهو الشديد الخصومة يقال
رجل الد وامرأة لداء والقوم لد ولخطبة اللسن هو بضم اللام وسكون السين جمع اللسن
بفتح اللام وكسر السين وهو الفصيح الذي يلسنك اي يأخذك بلسانه قوله قد عجزوا
هو بفتح الجيم وقيل بكسر قوله عن فهم رصفه الرصف الضم والتاليف يقال رصفت الحجارة
في البناء ارصفها رصفا اذا ضممت بعضها الى بعض قوله فكيف باعجمي الكن اللكنة
عجمة في اللسان وعي يقال رجل الكن بين اللكن قوله ودؤب طلبه الدؤب مصدر
قولك دأب فلان في عمله يدأب بفتح العين في الماضي والغابر دأبا ودؤوبا اي جد وتعب
قوله على شيعته اي اتباعه قوله كقتل النضر بن الحارث هذا قتل كافرا صبرا وقد
تقدم قوله المخرق به اي يختلق ويأتي بالاباطيل قوله فيقال انه استمد منهم
اي استمد قوله في سفرة او سفرتين قيل انه عليه السلام سافر سفرة واحدة والصحيح
انه سافر سفرتين سفرة مع عمه ابي طالب والاخرى مع ميسرة في تجارة خديجة قوله الى الحبر

العجمي يجوز ان لا يفصح وان كان نزل بالبادية والعجمي منسوب الى العجم وان كان فصيحا والاعرابي البدوي وان كان عربيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)